نـداء الى جميـع المنـا ضليـن الا تحـاد يـيـن

بعد الاعلان عن قرار تغيير اسم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وتحضير مؤتمر استثنائي بعد ثلاثة أشهر، فوجئ المناضلون من جديد بخرق مبدأ المركزية الديموقراطية في قضايا مصيرية بالنسبة لحزبنا • وكانت نتيجة ذلك أن عمت القواعد الحزبية الحيرة والتساؤلات عما يحمل هذا الاعلان من تغيير في جوهر الخط السياسي لحزبنا • كما وقد تساءل المناضلون عن سبب الاستعجال بعقد المؤتمر الاستثنائي دون مراعاة الوضعية التنظيمية للحزب الذي عرف حملة قمعية شرسة، أقل ما يقال عنها، أنه يستحيل جمع شمل المناضلين في ثلاثة أشهر، وبالأحرى أخذ رأيهم، بل ان أغلبهم اضطلعوا على التغييرات الجديدة من خلال الصحافة ••• هذا فضلا عن غياب عدد كبير من المناضلين، سواء الموجودين في السجون، أو يجهل مصيرهم الى الآن، أو تصعب عليهم المشاركة بشكل أو بآخر • أما من أتيحت له الفرصة، فلم يتوصل بـ "مشاريع" وثائق المؤتمر الا في وقت متأخر جدا، ان لم نقل لم يتوصل بها حتى قاعة المؤتمر • هذا مع العلم أن آخر مؤتمر قد انعقد سنة 1962، وكان من المفروض اشراك جميع القواعد في تحضير الوثائق اللازمة لبلورة خطنا الايديولوجي والسياسي، ومناقشتها بشكل ديموقراطي حتى تصبح قرارات المؤتمر الزامية للجميع •

ومن جهة أخرى، فلقد تقرر عقد المؤتمر الاستثنائي بعد الاعلان عن "الانفتاح" وبعد سلسلة من المؤتمرات اصطنع البعض منها للمناسبة ••• الشيء الذي جعل المناضلون يتساءلون عن مدى ايجابية مثل هذه المساومة، والى أي حد ستكون المبادرة في يد الحزب للتحكم في توجيهه وفقا لارادة المناضلين •

وعلى اثر كل هذه الممارسات اللاديموقراطية، يضطر المناضلون لتقييم القرارات المطلوب منهم تزكيتها والمصادقة عليها •

الاتحاد الاشتراكي : <u>استمرار لخرق مبدأ المركزية الديموقراطية، وتغيير سلبي في خط الحزب •</u>

بعد دراسة عميقة للتقارير التي أسفر عنها المؤتمر، لا يسعنا الا أن نسجل أن الاتحاد الاشتراكي لم يكن مجرد تغيير شكلي لاسم حزبنا، ولكنه حمل معه تغييرات أساسية في جوهر توجيهه وذلك من خلال الملاحظات التالية :

+ <u>أيديولوجيا</u> : طمس التقرير الايديولوجي الحقائق التاريخية لنضال شعبنا وذلك على مستوى "التحليل التاريخي" • وفي محاولة لتحليل المجتمع المغربي، طمس التقرير حقيقة الصراع الطبقي، وأكثر من هذا، نفى حتى وجود الطبقات (الاقطاعية والبورجوازية الوطنية والصغيرة) • أما على مستوى "الاختيار الاشتراكي" فأقل ما يقال عنه : أن هناك فهم خاطئ لنظرية الطبقة العاملة •••

وبصفة عامة، طغت جزئيات التصور للبناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الاشتراكي دون تحديد استراتيجية ثورية واضحة، بل اكتفى التقرير الايديولوجي بطرح مجمل "الاختيار الاشتراكي" في اطار "تحويل أجهزة الدولة" • هذا اضافة الى الطعن في الأحزاب العمالية العالمية والمنظومة الاشتراكية •

+ سياسيا : وقع التخلي عن الشعارات والأهداف الثورية التي كان يسعى الحزب لتحقيقها وخاصة شعار المجلس التأسيسي (بمفهومه الصحيح) والذي شكل باستمرار العمود الفقري في برامج حزبنا منذ تأسيسه • كما أن البيان السياسي الجديد يتناقض مع روح بيان 8 اكتوبر التاريخي الذي أعطى الفرز الحقيقي للتناقض الأساسي في بلادنا •

وفيما يخص استكمال تحرير أراضينا المغتصبة، نثير الانتباه الى المواقف السياسية والممارسات التي صحبتها، وذلك في اطار" الوطنية المتفتحة " و"الاستغلال المشترك للخيرات" التي تشكل بالنسبة لنا تراجعا خطيرا فيما يخص وحدة ترابنا الوطني وسيرانها نحو التقسيم بشكل أو بآخر •

+ تنظيميا : نسجل الفرق الشاسع بين المبادئ المسطرة في التقرير التنظيمي، والممارسات العملية المتبعة منذ قرار تغيير الاسم •

وبناء على هذه الملاحظات، يتضح لنا أن المؤتمر الاستثنائي يشكل مبادرة جديدة فرضت على القاعدة كسابقاتها من المبادرات القيادية التي عاني منها حزبنا والجماهير بصفة عامة طوال التجارب السابقة، سواء كانت على شكل أخطاء سياسية فادحة من مفاوضات وتحالفات فوقية، أو على شكل اللجوء لاستعمال أسلوب العنف بدون تنظيم ثوري ينبثق من الجماهير الشعبية يؤطرها ويقود نضالها •

من أجل التعبئة لعقد المؤتمر الثالث :

ان الطعن في المؤتمر الاستثنائي وقراراته، لا يطرح من باب النقد السلبي بقدر ما نجد أنفسنا مضطرين اليه غيرة على حزبنا حتى يكون بالفعل استمرارا لحركة التحرير الشعبية، وحتى تجد راختياراته الثورية في اتجاه التطور التاريخي الذي كان من المفروض أن يسلكه باعتباره المعبر عن مطامح الجماهير الكادحة وفي طليعتها الطبقة العاملة •

ومن أجل هذا، فلا نرى مناصا من استخلاص العبرة من تجاربنا السابقة لكي نتجنب السلبيات ونستفيد من الايجابيات • ذلك أننا لا نقبل أن يكون استمرار نضالنا عبارة عن تكرار للأخطاء السابقة، بل نريد منه أن يكون في اطار تعميق وتطوير مكتسبات حزبنا التي نلناها بفضل التضحيات الجسام للمناضلين عبر السنين السابقة •

وفي هذا الاطار، نرى أنه من المستحيل التخلي، وكيفما كان الحال، عن المكاسب الأساسية التالية :

+ بيان اللجنة المركزية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية (الصادر بتاريخ 8 اكتوبر 1972) ، كبرنامج نضالي لتعبئة الجماهير، يحدد طبيعة المرحلة الراهنة وما تطرحه من مهام عاجلة على حزبنا في اطار" الاختيار الثوري" للاتحاد الوطني الذي يعطي لتحركاتنا السياسية والنضالية اطارها الشامل الذي يسجل داخله القرارات السياسية المرحلية" والذي يستهدف "استئصال جذور الهياكل الاقطاعية والاستعمارية والاستغلالية ببلادنا" •

+ التزامنا تنظيميا بروح المذكرة التنظيمية التي ألحت على احترام مبدأ المركزية الديموقراطية من القمة الى القاعدة والعكس كمبدأ تنظيمي أساسي، ونبذ شكل التجمعات المائعة كأسلوب تنظيمي •

+ ان عملية الربط بين الخطوط العريضة لبيان 8 أكتوبر كبرنامج نضالي للمرحلة، وبين الالتزام الفعلي بروح المذكرة التنظيمية في ممارساتنا النضالية.. هي الانسجام مع "الاختيار الثوري" للرفيق المهدي بنبركة في منهجية التحليل المتقدمة والرؤيا النقدية الواضحة لتقييم تجارب حزبنا .

ان تشبثنا بهذه المكتسبات يدخل في اطار الوفاء لتراث حزبنا وتضحيات مناضلينا الشهداء والمعتقلين، واصرار الجماهير الكادحة ومناضلوا حزبنا على المضي في طريق التحرير ووضع الأسس للبناء الاشتراكي، وذلك مهما بلغت التضحيات .

وحتى نكون في مستوى ما تطمح اليه الجماهير الكادحة، وفي طليعتها الطبقة العاملة، نرى من اللازم تعميق وتطوير هذه المكتسبات من أجل وضع الأسس لبناء تنظيم ثوري طلائعي قادر على قيادة الجماهير الشعبية في معركتها الحاسمة ضد أعدائها الطبقيين وسندهم الأمبريالية ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال المطالبة بضرورة انعقاد المؤتمر الثالث الحقيقي .

أيها الاخوة المناضلون :

انناإذ نختتم فرصة فاتح ماي لنحيي نضال الطبقة العاملة في جميع أنحاء العالم، ولنحيي الانتصارات الجديدة للقوات التحررية والثورية ضد الأمبريالية في فلسطين وفيتنام وكمبوديا وافريقيا وأوروبا... نوجه نداء حارا لجميع المناضلين الاتحاديين للتعبئة من أجل مؤتمر ثالث حقيقي نتمكن به من تعميق مكتسباتنا وتصحيح أيديولوجيتنا وتجسيد استمرار نضال حزبنا باختياره الثوري ...

عاش فاتح ماي رمزا لوحدة الطبقة العاملة .

عاشت وحدة المناضلين .

الخلود لشهداء شعبنا .

الوفاء لنضال الشهيد المهدي بنبركة .

حرر بالدار البيضاء يوم فاتح ماي 1975 .

الامضاء : مناضلون اتحاديون .

ملاحظة هامة : الرجاء من المناضلين الذين يتوصلون بهذا النداء أن يعملوا على تبليغه الى جميع رفاقهم المناضلين الاتحاديين .